

**مؤتمر صحافي مشترك للرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة الإسرائيلية، إيهود أولمرت،
عن ضرورة استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين
شرم الشيخ، 4/1/2007. [مقتطفات]**

[.....]

أكد الرئيس مبارك في المؤتمر المشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت عقب مباحثاتهما في شرم الشيخ الليلة الماضية رفض مصر العملية العسكرية الإسرائيلية في رام الله فيما أكد أولمرت استعداده لإجراء مفاوضات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن من أجل السلام.

وقال الرئيس مبارك رداً على سؤال حول تبادل الأسرى نحن نعمل منذ مدة طويلة، وحرصون على الإفراج عن المسجونين الفلسطينيين لدى الجانب الإسرائيلي، والمسجونين الإسرائيليين في الجانب الفلسطيني، وهناك جهودات مستمرة، وأتمنى أنه يمكننا في القريب الوصول إلى نتيجة في هذا المجال. وأضاف هناك الجندي الإسرائيلي شاليط، وهناك مسجونون كثيرون منهم وزراء وغير وزراء لدى الجانب الإسرائيلي.

[.....]

وفي رد على سؤال حول وجود تناقض بين التصريحات الإسرائيلية وأفعالها، قال مبارك إنه لا يجب أن نجعل أي عملية إرهابية أياً كان شكلها من هنا أو هناك عائقاً أمام الجلوس حول مائدة المفاوضات، إن السلام هو الهدف النهائي ويجب أن نعبر كل هذه المشاكل ونستمر في بحث السبل للجلوس على مائدة المفاوضات لأن ذلك هو الحل الوحيد للسلام.

[.....]

ورداً على سؤال حول وجود عناصر داخل الحكومة الفلسطينية ترفض الاعتراف بإسرائيل وإجراء مفاوضات معها، قال الرئيس مبارك تتحاور مع السلطة الفلسطينية وهي المفوضة بهذا وستجد أطرافاً لا تعجبها اتفاقية السلام، في مصر عندما وقع السادات اتفاقية السلام بعض العناصر لم تكن موافقة على الاتفاقية لكن السلام حدث بأغلبية الأصوات وتقريباً بالإجماع لأن السلام هو الحياة.

وأضاف مثل ما يوجد عندنا أناس يقولون نريد إلغاء اتفاقية السلام عندكم أناس أيضاً يريدون إلغاء اتفاقية السلام لكن غالبية الشعوب تريد السلام كي تعيش وتتعاون. وحول إمكانية حيلولة صواريخ القسام دون تحقيق عملية السلام، قال الرئيس مبارك هل لكي يقوم شخص أو اثنان بضرب صواريخ القسام نوقف عملية السلام؟ لا بد أن نسير في عملية السلام رغم العوائق التي توضع في الطريق ولا نغير هذا الموضوع التفاتاً كبيراً وننسى الموضوع الرئيسي وهو السلام الذي هو حياة الشعوب، فالسلام يستحق كل تضحية.

[.....]

وعن موقفه مما يحدث في الأراضي الفلسطينية، قال الرئيس مبارك هناك قتال بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والفلسطينيين والفلسطينيين بين الفصائل المختلفة، وفيه مشاكل بين الفلسطينيين وإسرائيل، هذا لا يدعونا إلى ترك عملية السلام، لا بد وأن نسعى مع الجانبين، الجانب الفلسطيني لا بد من وقف إطلاق النار بينهم وبين بعض، ولازم يتحدوا ويحلوا مشاكلهم وبعدين نشوف كيف نتعامل مع الجانب الإسرائيلي علشان يقعدوا حول مائدة المفاوضات ونصل للسلام، هي عملية شاقة، لكن لا مفر منها.

وحول سؤال عن إمكانية عقد قمة رباعية بين الرئيس مبارك وأولمرت والرئيس عباس والعاقل الأردني، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت إنه التقى من قبل مع العاقل الأردني الملك عبد الله الثاني ثم التقى بعد ذلك الرئيس محمود عباس واليوم يلتقي مع الرئيس مبارك وفي كل هذه اللقاءات يتم بلورة الموقف دون أن يكون هناك اجتماع رباعي، وقد وصلت إلى هنا لكي أبحث مع الرئيس مبارك وأعكس وجهة نظر الحكومة الإسرائيلية في إمكانية إجراء المفاوضات مع الفلسطينيين.

[.....]

وعن جدوى العملية التي قامت بها إسرائيل الخميس في رام الله، قال أولمرت إن هذه العملية تمت لأن ما سماه /الإرهاب/ مستمر لضرب إسرائيل، وإنها جاءت لكي يتم رد الفعل بضرب هذا الإرهاب الذي يحاول ضرب إسرائيل، كما أنني أتفق مع الرئيس مبارك فيما قاله بشأن السلام، وأني متفق معه بالنسبة للأمن في المنطقة، وأني مستعد طول الوقت بأن ألتقي مع الرئيس الفلسطيني أبو مازن، ولكن هناك من داخل الحكومة الفلسطينية من لا يعترف بإسرائيل ويواصل العمليات ضدها، وأني مستعد لإجراء مفاوضات مع أبو مازن من أجل السلام، ولكن هناك مثل خالد مشعل من يعلن بأنه لا يعترف بإسرائيل ولن يجري معها مفاوضات.

[.....]

ورداً على سؤال حول اقتناعه بجدية المقترحات السورية لإقامة سلام دائم مع إسرائيل، قال الرئيس مبارك إذا تقدمت سورية بمقترحات للسلام الدائم لا يجب أن نرفضها وإنما نبدأ المفاوضات ونبدأ الحوار، هل هناك جدية في هذا أم لا، إسرائيل عندها شكوك في جدية سورية في هذا المجال، وهو عنده شكوك الرئيس السوري بشار الأسد بأن إسرائيل غير جادة في السلام. وتابع إذن الحل الوحيد هو الرد على المبادرة والجلوس حول مائدة مفاوضات، وكل طرف يستطيع أن يثبت أنه فعلاً جاد في عملية السلام. لكن الجمود ليس هو الحل، وإذا كان هناك جمود لا بد أن تبدأ دولة من الدول بمبادرة لتكسر هذا الجمود، لأن الجمود قد يؤدي إلى مخاطر كثيرة. وطالب الرئيس مبارك إسرائيل بتحقيق بالقوة العسكرية وإنما بالسعي الجاد نحو السلام.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx